بسم الله الرحمن الرحيم

الصلة الوحيدة بين الحب والجهاد هي أن المسلمين يجاهدون حبا لله

(مترجم)

الخبر:

الهند - بعد أيام من التوجه إلى وزارة القانون الاتحادية بشأن القانون المقترح ضد "جهاد الحب"، أقر مجلس الوزراء في ولاية أوتار براديش يوم الثلاثاء قانون "جهاد الحب". وينص المرسوم على عقوبة بالسجن من ١-٥ سنوات مع غرامة ١٥٠٠٠ روبية للتحويل القسري. وأثناء إصدار المرسوم، قالت حكومة أوتار براديش إنه قد تم فحص أكثر من ١٠٠ حالة قبل تقديم المرسوم. (تايمز ناو نيوز)

التعليق:

تم إنشاء الدراما الخيالية الكاملة لـ"جهاد الحب" من حزب بهاراتيا جاناتا وسانغ باريفار، وفي آخر مرة، عندما استغلها حزب بهاراتيا جاناتا سياسياً، أسفرت عن مقتل ٦٢ شخصاً وتشريد أكثر من ٥٠٠٠٠ مسلم في عام ٢٠١٣، وفي الوقت الذي تدعي فيه الهند بفخر أنها أكبر دولة علمانية تقدم حقوقاً متساوية لجميع المواطنين بغض النظر عن العقيدة أو الطائفة أو اللون، إلا أنها عززت المشاعر السلبية بين الهندوس والمسلمين وحولتهم إلى أعداء ألدّاء. شارك عمال حزب بهاراتيا جاناتا بنشاط في نشر الشائعات وأثاروا عدم الثقة عند الهندوس المحليين ضد المسلمين. تم إنشاء العديد من مقاطع الفيديو المزيفة وتم تداولها على الواتس آب مدعين بأن المدارس الدينية تدرب الأولاد المسلمين الصغار على إغراء الفتيات الهندوسيات ثم تحويلهن إلى الإسلام وبأنهم يحصلون على دعم من بلد مسلم مجاور. على الرغم من أن المادة ٢١ من الدستور الهندي تسمح بالحق في الزواج من الشخص الذي يختاره المرء، زعم عمال حزب بهاراتيا جاناتا أن هذه مؤامرة لتحويل الهندوس ببطء إلى أقلية. وفي الوقت نفسه، شجبت محكمة أباد الله العليا قراراً سابقاً صادرا من قاض من طرف واحد بأن التحولات الدينية من أجل الزواج فحسب غير مقبولة، قائلة إن هذا القرار كان "سيئاً قانونيا".

لم تكن حكومة ناريندرا مودي أبداً حذرة فيما يتعلق بكراهيتها للمسلمين، كما أن مصطلح "جهاد الحب" هو أيضاً خلق مخز لهذه الكراهية. لهذا السبب، في الوقت الحالي على الأقل، نجحت حكومة ناريندرا مودي في المركز، والتي تواجه حالياً أصعب فتراتها، في صرف الانتباه عن التدقيق العام في إخفاقاتها المتعددة الجوانب لاحتواء وباء مستشر واسع الانتشار من الضائقة الاقتصادية والبطالة الآخذة في الارتفاع ولا تهتم الحكومة بالثمن الذي سيدفعه الأبرياء. المفارقة هي أنه حتى بعد معرفة أن التحقيقات لم تقدم شيئاً، وأن محكمة أباد الله العليا قد شجبت أيضاً الحكم السابق الصادر عن المحكمة من طرف واحدة فيما يتعلق بالتحول بسبب الزواج، فقد أجاز مجلس وزراء الاتحاد قانون "جهاد الحب".

الإسلام دين ذو نفوذ لدرجة أنه حتى لو كان متبعوه أقلية إلا أنه يمثل تهديداً للعدو. لقد هز تحول عدد قليل من الفتيات الهندوسيات الجماعات الهندوسية المتطرفة وأصبحوا ناشطين ضد المسلمين. الإسلام، الذي يتم تصويره على أنه تهديد للبشرية في كل مكان، هو في الواقع منقذها إذا تم تطبيقه في الأرض. إنه يكرم النساء وسيكون ذلك عامل جذب كبير للنساء المنتميات لدين مثل الهندوسية، حيث يتم التعامل مع النساء كسلعة. لا يؤمن الإسلام بالتحول القسري ولكنه يؤمن بالتأكيد بأن يصبح عامل جذب للناس من خلال التطبيق الصحيح. لدينا مثال السيدة زينب ابنة النبي محمد ﷺ، التي انفصلت عن زوجها رغم حبهما لبعضهما؛ لأن الآية جاءت تحرم زواج المسلمة من المشرك، وقد اعتنق الإسلام فيما بعد ليس بسبب أي ضغط أو جشع ولكن لأنه شهد قوة الإسلام ونقاءه. نحن بحاجة للخلافة لرسم الصورة الحقيقية للإسلام وعندها فقط سنرى أناساً يعتنقون الإسلام أفواجاً وبالتأكيد ستوفر لهم الخلافة الأمن الذي لا يمكن أن توفره إلا دولة قوية.

﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إخلاق جيهان